موارد ابن خلكان من المؤلفات الأندلسية في وفيات الأعيان

أ . م . د . عزيز جاسم محمد(*)

المقدمــة

يعد كتاب " وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان " واحداً من كتب التراجم التي ترامت شهرتها في أرجاء المعمورة شرقاً ومغرباً ، وقد حوى الكتاب بين دفتيه تراجم أعلام من مختلف الشرائح الاجتماعية ، موزعين على رقعة جغرافية واسعة ابتداءً من العراق ومناطق المشرق ، الى المغرب والأندلس فترجم (لاثنين وخمسين) علماً من أعلام الأندلس[1] .

ومؤلف كتاب وفيات الأعيان هو : احمد بن محمد بن إبراهيم بن خلكان ، ولد في مدينة إربل سنة (608 هـ / 1201 م) وسمع بها " صحيح البخاري " عن أبي محمد بن هبة الله بن مُكرم الصوفي ، واجاز له المؤيد الطوسي وعبد المعز الهروي

(*) قسم التاريخ – كلية الاداب / جامعة الموصل.

(1) جاسم ، خليل إبراهيم ، منهج ابن خلكان في وفيات الأعيان ، أطروحة دكتوراه مكتوبة على الآلة الطابعة ، جامعة الموصل 1989 ، ص 114 جدول اعداد التوزيع الجغرافي للأعيان .

وزينب الشعرية ، وكان فاضلاً بارعاً بصيراً بالعربية ، علامة في الأدب والشعر وأيام الناس ، وتوفي سنة 681 هـ / 1282 م) [2] .

وقد اعتمد ابن خلكان في تدوين تراجم أعلامه على (364) مصدراً من مختلف الاختصاصات حسبما ورد في أطروحة الدكتوراه الموسومة بـ " منهج ابن خلكان في وفيات الأعيان " ولم يوافِنا مقدم الأطروحة بأسماء تلك المصادر التي استقى منها ابن خلكان معلوماته ، ولا بأسماء مؤلفيها المشرقية منها والأندلسية ، بل اكتفى بذكر عددها فقط [3] .

ومن هنا تبدو ضروة التعريف الموجز بمن يتيسر التعريف به من الأعلام في الأندلس، الذين ما زالت كتب التاريخ والأدب والتراجم تزخر بهم لتوضيح الصورة بذكر أسماء أولئك الرجال الذين نهل من مؤلفاتهم ابن خلكان والذين تطرق اليهم في متن تراجمه.

اعتمدنا في هذا البحث على النسخة التي حققها الدكتور إحسان عباس والصادرة عن دار صادر في بيروت لسنة ألف وتسعمئة وثمانية وسبعين ، وتم ترتيب المؤلفات الأندلسية التي عُدّت مورداً لابن خلكان في كتابه وفيات الأعيان حسب الأسبقية في الوفاة لصاحب المؤلَّف ، وهم كما يأتي :

---

(2) ابن خلكان ، احمد بن محمد بن إبراهيم ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تح : إحسان عباس ، بيروت 1978 ، 5/1 ترجمة المؤلف .

(3) جاسم ، منهج ابن خلكان ، ص 146 .

➢ كتاب " العقد الفريد "[4]

مؤلف هذا الكتاب هو : احمد بن محمد بن عبْدِ ربِّه بن حبيب بن حُدَير بن سالم ، من أهل قرطبة ، توفي سنة (328 هـ / 992 م) كان أحد الشعراء والأدباء المشهورين في الأندلس ، ومن العلماء المكثرين من المحفوظات ، والاطلاع على أخبار الناس[5] ، اعتمد ابن خلكان على كتاب العقد في ترجمة : الحجاج بن يوسف الثقفي ، ونقل عنه معلومة تتعلق بسيرة الفارعة بنت همام بن عروة بن مسعود الثقفي ، قبل أن يتزوجها يوسف الثقفي والد الحجاج ، وشيئاً عن سيرة وحياة كل من الحجاج ووالده يوسف ، واشار اليه بنسبته الى أبيه وسمى كتابه بصريح العبارة، فقال: " وذكر ابن عبْدِ ربَّه في العقد"[6].

---

(4) في تسمية الكتاب ونسبته الى مؤلفه ينظر : حاجي خليفة ، مصطفى بن عبد الله ، كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ، بغداد د.ت ، 1192/2 .

(5) في ترجمته ينظر : ابن الفرضي ، أبو الوليد ، عبد الله بن محمد بن نصر بن يوسف الازدي ، تاريخ العلماء والرواة للعلم في الأندلس ، باعتناء ونشر : عزت العطار الحسيني ، القاهرة 1954 ، 1/49-50 ؛ الحميدي ، ابو عبد الله ، محمد بن أبي نصر فتوح بن عبد الله الازدي ، جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس ، القاهرة 1966 ، ص 94 ؛ ابن خاقان ، أبو نصر ، الفتح بن محمد بن عبد الله القيسي ، مطمح الأنفس ومسرح التانس في ملح أهل الأندلس ، تح : محمد علي شوابكة ، بيروت 1983 ، ص 51 ؛ الضبي ، احمد بن يحيى بن عميرة ، بغية الملتمس في تاريخ رجال الأندلس ، مجريط 1884 ، ص 137؛ السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تح : عبد الوهاب عبد اللطيف ، القاهرة 1966 ، 371/1 .

(6) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، 30/2 ، وقارن : العقد الفريد ، شرح وضبط وتصحيح : احمد أمين واخرين، القاهرة 1965 ، 13/5-14 .

ثم نقل عنه معلومة في ترجمة : الحسن بن علي بن أبي طالب ، تتعلق بحوار دارَ بين الحسين بن علي ومروان بن الحكم ، بحضور معاوية بن أبي سفيان، واشار الى كتاب العقد دون ذكر اسم مؤلفه فقال: " وحكى صاحب العقد"[7].

ونقل عنه أيضا معلومة تتعلق بالقاضي : شريح بن الحارث بن قيس، الذي فضله علي بن أبي طالب ، على الناس في مجلس للقراء حينما استدعاهم علي بن أبي طالب الى مجلس في رحبة المجلس ، ثم ذكر اسم زوجة شريح والأبيات التي قالها بحق زوجته زينب التي كان يضربها ، واشار الى كتاب العقد دون ذكر اسم مؤلفه ، فقال : " هكذا ذكر هذه الحكاية صاحب العقد"[8] .

➢ كتاب " طبقات النحويين واللغويين " و " التقريظ "

مؤلف هذين الكتابين هو : أبو بكر ، محمد بن حسن بن عبد الله بن مذحج الزبيدي ، من اهل اشبيلية ، توفي سنة (379 هـ / 989 م) كان حاذقاً في علوم اللغة والنحو والأدب والسير والأخبار ، واخبر أهل زمانه وأوحد عصره بالإعراب والمعاني والنوادر[9] وعلى هذين الكتابين كان معتمد ابن خلكان في اقتباس بعض نقولاته، فقد استفاد من الكتاب الأول في ترجمة : أبي عمر بن العلاء ، في نقل معلومة تتعلق بتوضيح قول الرسول (صلى الله عليه وسلم) " في الجنين غرة عبدٌ

(7) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، 68/2 ، وقارن : العقد الفريد ، 20/4 .

(8) ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، 462/2 ، وقارن : العقد الفريد ، 290/5 ، وينظر على سبيل المثال : فيما نقله ابن خلكان ، 318/4 ، 194/5 ، وقارن : العقد الفريد ، 390/5 ، 194/3 .

(9) في ترجمته ينظر : ابن الفرضي ، تاريخ العلماء ، 92/2 ؛ الثعالبي ، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل ، يتيمة الدهر في محاسن اهل العصر ، تح : محمد محي الدين عبد الحميد ، بيروت 1973 ، 71/2 ؛ الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص 46-49 ؛ القفطي ، جمال الدين علي بن يوسف ، أنباه الرواة على أنباه النحاة ، تح : محمد أبي الفضل إبراهيم ، القاهرة 1955 ، 109/3 .

أو أمة " وما أراده الرسول (صلى الله عليه وسلم) بمعنى الغرة ، أي أراد البياض، ولا يقبل في الدية إلا غلام ابيض أو جارية بيضاء ، واشار الى الكتاب الذي اقتبس منه باسم " طبقات النحاة " دون ذكر اسم مؤلفه ، فقال : " وذكر في كتاب طبقات النحاة 000 " [10] ، ولدى الرجوع الى كتاب طبقات النحويين واللغويين تبين أن ابن خلكان قد اقتبس النص منه [11].

أما كتاب **" التقريظ "** [12] فقد اعتمده ابن خلكان في ترجمة : أبي عبيد القاسم بن سلام ، في تثبيت سنة ولادته ، والرؤية التي شاهدها القاسم بن سلام بعد قضائه مناسك الحج وعزمه العودة الى العراق ، واشار اليه بكنيته ونسبته القبلية وسمى كتابه بصريح العبارة ، فقال : "وقال أبو بكر الزبيدي في كتاب التقريظ 00 " [13] . وقد لحظنا أن المعلومات التي أوردها ابن خلكان من كتاب "التقريظ" التي تتعلق بترجمة : أبي عبيد القاسم بن سلام ، قد وردت في كتاب "طبقات اللغويين والنحويين" أيضاً [14].

---

(10) ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، 467/3 .

(11) الزبيدي ، ابو بكر ، محمد بن الحسن ، طبقات النحويين واللغويين ، تح : محمد أبي الفصل إبراهيم ، مصر 1973 ، ص 36 .

(12) في تسمية الكتاب وروايته ينظر : ابن خير ، أبو بكر ، محمد بن خير بن عمر بن خليفة ، فهرسة ما رواه عن شيوخه من الدواوين المصنفة في ضروب العلم وأنواع المعارف ، وقف على نسخها وطبعها ، فرنسشكة قدارة زيدين ، سرقسطة 1983 ، ص 351 وسماه باسم "رسالة التقريظ " .

(13) ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، 62/4 .

(14) الزبيدي ، ص 200 .

➢ كتاب " طبقات الأطباء والحكماء"

مؤلف هذا الكتاب هو : أبو داؤد سليمان بن حسان المعروف بابن جلجل، من أهل قرطبة ، توفي سنة (384 هـ / 994 م) كان شديد العناية بتحصيل العلوم المختلفة، تلقى علومه في مدينة قرطبة على عدد من شيوخ عصره ، فسمع الحديث والنحو وعلوم العربية عنهم ، وعني بطلب الطب فغلب عليه وعرف به ، فألف كتاباً حسناً في طبقات الأطباء والحكماء [15] ، وسماه ابن خلكان باسم " تاريخ الأطباء" في مواضع النقل ، كما هو الحال في ترجمة : محمد بن زكريا الرازي الذي قال عنه ابن خلكان : " انه دبّر مارستان الري ثم مارستان بغداد في أيام المكتفي . ومن أخباره انه كان في شبيته يضرب بالعود ويغني 000 " واشار اليه بشهرته التي يعرف بها وصرح باسم كتابه ، فقال : " ذكر ابن جلجل في تاريخ الأطباء" [16]، أو " حكى ابن جلجل – المقدم ذكره – في تاريخه أيضاً" [17].

(15) في ترجمته ينظر : صاعد الأندلسي ، أبو القاسم ، صاعد بن احمد ، طبقات الأمم ، نشر لويس شيخو اليسوعي ، بيروت 1912 ، ص 83 ؛ القفطي ، جمال الدين علي بن يوسف ، أخبار العلماء بأخبار الحكماء ، طبع ليبسيك 1923 ، ص 190 ؛ ابن جلجل ، طبقات الأطباء والحكماء ، تح : فؤاد سيد ، القاهرة 1955 ، مقدمة المحقق ، ص يب وما بعدها ترجمة ابن جلجل .

(16) ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، 157/5 ، وقارن : طبقات الأطباء والحكماء ، ص 77 .

(17) ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، 160/5 ، وقارن : طبقات الأطباء والحكماء ، ص 78 .

➢ كتاب " تاريخ علماء الأندلس"[18]

مؤلفه هو : أبو الوليد ، عبد الله بن محمد أبن يوسف بن نصر الازدي، المعروف بابن الفرضي ، من أهل قرطبة ، توفي سنة (403 هـ / 1012 م) كان أحد رجال الأندلس وأعلامها البارزين، واسع الرواية ، معتنياً بالآداب والعلوم [19]، اعتمده ابن خلكان في ترجمة : وثيمة بن الفرات ، واشار اليه بكنيته وشهرته التي يعرف بها ، وسمي كتابه باسم " تاريخ الأندلس " فقال : " وذكره أبو الوليد ابن الفرضي صاحب كتاب تاريخ الأندلس " [20] .

➢ كتاب "الاحتفال في أعلام الرجال مما انتخبه وألفه في أخبار الفقهاء والعلماء المتأخرين من أهل قرطبة"[21]

مؤلفه هو: أبو عمر، احمد بن عفيف بن عبد الله بن مَرْيُول بن جراح بن حاتم الأموي ، من أهل قرطبة ، توفي سنة (420 هـ / 1029 م)، كان معتنياً بالفقه

(18) هكذا سماه ابن خلكان في ترجمة ابن بشكوال ، وفيات الاعيان ، 240/2 ، وفي تسمية الكتاب والمصادر التي تطرقت اليه ينظر : العبادي ، عزيز جاسم محمد ، تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي دراسة في منهجه ومعطياته العلمية ، رسالة ماجستير مكتوبة على الآلة الطابعة ، جامعة الموصل 1989 ، ص 77-78 ، وهناك طبعة أخرى للكتاب باسم " تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس " باعتناء ونشر عزت العطار الحسيني ، القاهرة 1988 .

(19) في ترجمته ينظر : العبادي ، تاريخ علماء الأندلس ، رسالة ماجستير ، ص 36 والمصادر التي أشار اليها في هامش (1) و (2) .

(20) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، 12/6 ، وقارن : تاريخ العلماء والرواة ، 165/2 .

(21) وسماه ابن بشكوال باسم " أخبار القضاة والفقهاء بقرطبة " أبو القاسم ، خلف بن عبد الملك بن مسعود ، الصلة ، القاهرة 1966 ، ص 29 .

والوثائق والشروط ، حاذقاً ومبرزاً فيها ، واسع الرواية والجمع والتقييد والإكثار في طلب العلم [22] .

نقل عنه ابن خلكان ما يتعلق بترجمة أبي بكر ، محمد بن عبد العزيز المعروف بابن القوطية ، ومن هي القوطية ، ومن ينسب اليها ، وما تعنيه هذه الشهرة، وسمي كتابه حسبما أوردناه ، واشار الى مؤلفه بكنيته وباسمه الصريح، فقال: " ذكر ذلك في كتاب الاحتفال في أعلام الرجال مما انتخبه وألفه في أخبار الفقهاء والعلماء المتأخرين من أهل قرطبة ، الفقيه أبو عمر احمد بن محمد بن عفيف التاريخي"[23].

➢ كتاب " نقط العروس"[24]

مؤلف هذا الكتاب هو : أبو محمد ، علي بن احمد بن سعيد بن حزم الأندلسي، توفي سنة (456 هـ / 1063 م) كان حافظاً عالماً بعلوم الحديث وفقهه، وحامل لواء الثقافة الأندلسية في عصرها المزدهر [25]، له مؤلفات عديدة[26] منها كتابه "نقط العروس" الذي اعتمده ابن خلكان في ترجمة : المعتمد بن عباد،

---

(22) في ترجمته ينظر : ابن بشكوال ، الصلة ، ص 38-39 ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ص 150- 151 ؛ ابن عبد الملك المراكشي ، أبو عبد الله محمد ، الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ، تح : محمد بن شريفة ، بيروت د.ت ، السفر 1 ، القسم 1 / 372 واضاف اسم احمد بين اسم عفيف وعبد الله .

(23) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، 371/4 .

(24) وهكذا سماه أيضا حاجي خليفة ، كشف الظنون ، 1975/2 .

(25) في ترجمته ينظر : ابن خاقان ، مطمح الأنفس ، ص 279 ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ص 403-405؛ ابن سعيد ، أبو الحسن علي بن موسى ، المغرب في حلى المغرب ، تح : شوقي ضيف ، القاهرة 1964 ، 354/1 ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان، 325/3-330 ؛ أبن حزم، طوق الحمامة في الألفة والألاّف، تح: صلاح الدين القاسمي، بغداد 1986، ص 19 وما بعدها مقدمة المحقق .

(26) في تسمية مؤلفاته ينظر : ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، 326/3 .

ونقل عنه رواية تتعلق بظهور رجل يقال له خلف الحصري بعد نيف وعشرين سنة من موت هشام بن الحكم المنعوت بالمؤيد وادعى أنه هشام ، واشار اليه بكنيته ونسبته الى أبيه وتسمية كتابه بصريح العبارة فقال : " وفي هذه يقول الحافظ أبو محمد بن حزم الظاهري في كتاب نقط العروس" [27]، أو بالإشارة اليه دون تسمية كتاب من كتبه ، كما هو الحال في ترجمة أبي الحسن الاشعري ، الذي ذكر عدد مؤلفاته فقال: " وقال أبو محمد ، علي بن حزم الأندلسي " [28] ، أو بالإشارة اليه بكنيته وباسمه الصريح وشهرته ونسبته الى بلده ، كما هو الحال في ترجمة : يحيى بن يحيى الليثي ، فقال : " وقال أبو محمد ، علي بن احمد المعروف بابن حزم الأندلسي[29].

➢ كتاب في "الخبر والتاريخ"[30]

مؤلف هذا الكتاب هو : أبو بكر ، احمد بن سعيد بن محمد بن أبي الفياض، المعروف بابن الغشاء[31]، توفي سنة (459 هـ / 1066 م). كان ميالاً الى الأخبار ، وله حس تاريخي [32] ، نقل عنه ابن خلكان معلومة فقهية تتعلق بالأمير عبد الرحمن بن الحكم الأموي المعروف بالربضي، حين استدعائه للفقهاء في قصره

(27) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، 22/5 .

(28) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، 286/3 .

(29) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، 144/6 .

(30) هكذا اسماه ابن بشكوال ، الصلة ، ص 60 .

(31) ابن الابار ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن ، الحلة السيراء ، تح : حسين مؤنس، القاهرة 1963 ، 10/2 ، 312 .

(32) في ترجمته ينظر : ابن بشكوال ، الصلة ، ص 60 ؛ وينظر : طه ، عبد الواحد ذنون ، دراسات في التاريخ الأندلسي ، جامعة الموصل 1987 ، ص 117 ؛ وله أيضا ، نشأة تدوين التاريخ العربي في الأندلس ، بغداد 1988 ، ص 46 وما بعدها .

وبحضور الفقيه يحيى بن يحيى الليثي الذي أفتاه بصوم شهرين متتاليين لوقوعه على جارية له كان يحبها ، واشار اليه باسمه ونسبته الى جده دون تسمية كتابه، فقال: " وحكى احمد بن أبي الفياض في كتابه " [33] .

➢ كتاب " المظفري "[34]

مؤلف هذا الكتاب هو : المظفر بالله أبو بكر ، محمد بن عبد الله بن مسلمة التجيبي المعروف بابن الأفطس المتوفى سنة (460 هـ / 1067 م) كان أديب ملوك عصره غير مدافع ولا منازع شغوفاً بالشعر ، واشتهر في عالم الأدب بكتابه الضخم الموسوم بـ " المظفَّري " نسبة الى اسمه ، وهو موسوعة أدبية وتاريخية عظيمة تحتوي على كثير من الأخبار والسير والغرائب والنوادر اللغوية وجميع ما يختص به علـم الأدب [35] ، استفاد منه ابن خلكان في ترجمة الشاعر: يزيد بن مفرغ الحميري في إيراد بعض الأبيات واشار اليه باسم المظفر الأندلسي والى

---

(33) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، 145/6 .

(34) وسماه حاجي خليفة باسم " التاريخ المظفري " كشف الظنون ، 305/1 .

(35) في ترجمته ينظر : ابن بسام ، أبو الحسن ، علي بن بسام ، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ، تح : إحسان عباس ، بيروت 1979 ، القسم 2 ، المجلد 640/2-641 ؛ ابن الأثير ، أبو الحسن ، علي بن أبي الكرم محمد بن محمد ، الكامل في التاريخ ، بيروت 1966 ، 288/9 ؛ ابن الابار ، التكملة لكتاب الصلة، نشر وتصحيح عزت العطار الحسيني ، مصر 1956، 393/1 ؛ ابن عذاري ، أبو العباس ، احمد بن محمد ، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب ، تح : ليفي بروفنسال ، بيروت 1967 ، 236/3-237 ؛ ابن الخطيب ، لسان الدين محمد بن عبد الله بن سعيد التلمساني ، أعمال الأعلام في من بويع قبل الاحتلام من ملوك الإسلام ، تح : ليفي بروفنسال ، دار المكشوف 1956 ، 183/2 .

تاريخه الكبير، فقال : " وذكر المظفري الأندلسي في تاريخه الكبير في جملة هذه الأبيات" [36] .

وقد أشار ابن خلكان الى اسم الكتاب ومؤلفه في ترجمة يوسف بن تاشفين، فقال : " المظفر بالله أبو بكر محمد بن عبد الله بن مسلمة التجيبي من فحول العلماء، وكان ملكاً له تصانيف أعظمها واشهرها المنسوب اليه وهو المظفَّري في علم التاريخ "[37].

- **كتاب " طبقات الأمم"**[38]

مؤلف هذا الكتاب هو: أبو القاسم ، صاعد بن احمد بن عبد الرحمن بن محمد بن صاعد التغلبي الأندلسي، اصله من قرطبة، توفي سنة (462هـ/1099م)، كان من أهل المعرفة والذكاء والرواية والدراية [39] . استفاد منه ابن خلكان في ترجمة الفيلسوف: محمد بن محمد بن طرخان البغدادي، واشار اليه بكنيته وباسمه كاملاً مع التصريح باسم كتابه فقال: " وذكره أبو القاسم صاعد بن احمد بن عبد الرحمن بن صاعد القرطبي في كتاب طبقات الأطباء" [40]، ثم أشار بعد ذلك في نفس

---

(36) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، 352/6 .

(37) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، 123/7 .

(38) هكذا سماه المقري ، احمد بن محمد ، نفح الطيب في غصن الأندلس الرطيب ، تح : إحسان عباس، بيروت 1968 ، 469/2 . والكتاب مطبوع باسم طبقات الأمم ، نشره وذيل حواشيه لويس شيخو اليسوعي، المطبعة الكاثوليكية للأدباء اليسوعيين ، بيروت ، 1912 ؛ وسماه أيضا حاجي خليفة بنفس الاسم ، كشف الظنون ، 1096/2 .

(39) في ترجمته ينظر : ابن بشكوال ، الصلة ، ص 232 ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ص 311 .

(40) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، 154/5 ، وقارن : طبقات الأمم ، ص 53 .

الترجمة الى وفاة متي بن يونس فقال : " هكذا حكاه صاعد القرطبي في طبقات الأطباء " [41] .

➢ **كتاب "الاستيعاب في أخبار الصحابة رضي الله عنهم" و "الانتقاء في فضائل الثلاثة الفقهاء" و "تجريد التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد"[42] و "القصد والأمم في التعريف بأصول انساب العرب والعجم" و "بهجة المجَالِس وأنس المُجالِس"**

جميعها لأبي عمر ، يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري ، من اهل قرطبة ، توفي سنة (462 هـ / 1069 م) كان فقيهاً حافظاً عالماً بالقراءات ، من علماء الأندلس المتميزين وكبير محدثيها ، وإمام عصره في الحديث[43].

وعلى مؤلفاته تلك اعتمد ابن خلكان ، وجاءت الإشارة اليها بصيغ مختلفة حسب ورودها في متن تراجمه ، فنراه تارة يصرح باسم الكتاب مختصراً دون ذكر اسم مؤلفه ، وتارة أخرى يذكر اسم الكتاب مختصراً أيضا مع الإشارة الى مؤلفه

(41) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، 156/5 ، وقارن : طبقات الأمم ، ص 54 .

(42) في تسمية المؤلفات الثلاثة الأولى ينظر : ابن خير ، فهرسة ، الصفحات 14 ، 270 ، 174 ، 475 ، 86 ، 483 .

(43) في ترجمته ينظر: الحميدي، جذوة المقتبس، ص 367-369؛ ابن خاقان، مطمح الأنفس، ص 294؛ ابن بشكوال ، الصلة ، 640-642 ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ص 474-476 ؛ ابن سعيد ، المغرب، 407/2؛ ابن فرحون ، برهان الدين إبراهيم بن علي بن محمد ، الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب ، تح : محمد الأحمدي أبو النور ، القاهرة 1972 ، 267/2 ؛ ابن عبد البر ، يوسف ، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، تح : مصطفى بن احمد العلوي ومحمد عبد الكبير البكري، المغرب 1982 ، ط2 ، مقدمة المحقق.

بنسبته الى أبيه، على حين وجدناه يصرح حينما يقتبس من كتاب آخر لابن عبد البر - الانتقاء - على سبيل المثال ، فيذكر اسم كتاب الاستيعاب وينسبه الى مؤلفه بكنيته ونسبه الى أبيه مع ذكر اسم الكتاب الثاني .

فمن كتاب **"الاستيعاب"** نقل معلومة تتعلق بصَعْصَعَة بن ناجية جَدْ الشاعر الفرزدق، والذي عَدَهُ أول من اسلم من أجداد الفرزدق وفي جملة الصحابة رضي الله عنهم ، فقال : " وقد ذكره في كتاب الاستيعاب" [44] ، كذلك الحال في ترجمة القاضي: أبي يوسف يعقوب بن إبراهيم بن حبيب بن سعد بن حبتة الأنصاري، وبعد أن اكمل سلسلة نسبه قال : " هكذا ساق نسب بن سعد بن حبتة في الاستيعاب"[45].

أما في ترجمة السلطان صلاح الدين الأيوبي ، فقد أورد لنا معلومة تتعلق بنسب وشجاعة خارجة بن حذاقة بن غانم بن عبد الله بن عوف القرشي العدوي، الذي شهد تحرير مصر، فقال: " وذكره في كتاب الاستيعاب لابن عبد البر"[46].

أما كتاب **" الانتقاء "** فقد استفاد منه ابن خلكان في ترجمة القاضي: أبي يوسف يعقوب بن إبراهيم بن حبيب الأنصاري ، فقال : " وذكر أبو عمر بن عبد البر صاحب كتاب الاستيعاب في كتابه الذي سمّاه الانتقاء في فضائل الثلاثة

(44) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، 89/6 ، وقارن : الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، تح : علي محمد البجاوي ، مصر د.ت ص 718 .

(45) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، 378/6 ، وقارن : الاستيعاب ، ص 584 .

(46) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، 216/7 ، وقارن : الاستيعاب ، ص 418 .

الفقهاء"[47]، كذلك الحال في ترجمة ابي يعقوب يوسف بن يحيى المصري، قال: "وقال أبو عمر بن عبد البر الحافظ في كتاب الانتقاء في فضائل الثلاثة الفقهاء"[48].

أما كتاب **" التمهيد "** فقد اخذ عنه ابن خلكان معلومة تتعلق بوفاة محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله الزهري، والمكان الذي توفي فيه، واشار الى اسم الكتاب دون ذكر اسم المؤلف ، فقال: " وذكر في كتاب التمهيد"[49].

ثم اعتمد ابن خلكان على كتاب **" القصد والأمم في انساب العرب والعجم "** في ترجمة المهلب بن أبي صفره ، وبعد أن وافانا بسلسلة نسبه الذي ينتهي بعمرو مُزِّيقياء الذي كان أحد ملوك اليمن ، أورد لنا معلومة تتعلق بنسب الأكراد ، فقال: "وحكى أبو عمر بن عبد البر صاحب كتاب الاستيعاب في كتابه الذي سماه القصد والأمم في انساب العرب والعجم ، وهو كتاب لطيف الحجم ، ان الأكراد من نسل عمرو مُزِّيقياء المذكور، وانهم وقعوا الى ارض العجم فتناسلوا بها وكثر ولدهم، فسموا بالكرد" [50].

---

(47) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، 379/6 ، وقارن : الانتقاء في فضائل الثلاثة الفقهاء مالك والشافعي وأبي حنيفة رضي الله عنهم ، مطبعة المعاهد ، مصر 1350 للهجرة ، ص 172-173 .

(48) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، 62/7 ، وقارن : الانتقاء ، ص 109 .

(49) ابن خلكان ، وفيات الاعيان، 178/4 ، وقارن: تجريد التمهيد لما في الموطا مِنَ المعاني والأسانيد، مكتبة القدسي ، القاهرة 1350 للهجرة ، ص 116 .

(50) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، 357/5 ، وقارن القصد والأمم في التعريف بأصول انساب العرب والعجم ومن أول من تكلم بالعربية من الأمم ، مطبعة السعادة ، القاهرة 1350 للهجرة ، ص 31 .

أما كتاب " **بهجة المجَالِس وأنس المُجالِس**" [51]، فقد استفاد منه ابن خلكان في ترجمة الشاعر : يزيد بن سَلَمة بن سَمُرة بن سلمة الخير ، المعروف بابن الطثرية في ايراده أبياتاً نسبت لاكثر من شاعر ، في حين نسبها ابن عبد البر الى الشاعر الصمة بن عبد الله القشيري، واشار اليه والى كتابه بصريح العبارة، فقال: "وقال أبو عمر يوسف بن عبد البر – صاحب كتاب الاستيعاب في أخبار الصحابة رضي الله عنهم، وقد تقدم ذكره – في كتابه بهجة المجَالِس ما مثاله: للصمة بن عبد الله القشيري[52] .

➢ كتاب "جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس" و "الجمع بين الصحيحين"

ومؤلف هذين الكتابين هو : أبو عبد الله ، محمد بن ابي نصر فتوح بن عبد الله بن حُمَيْد بن يصل الازدي ، قرطبي الأصل ، توفي سنة (488 هـ / 1095 م) كان فقيهاً ، إماماً متميزاً في علم الحديث ومعرفة متونه ورواته ، شاعراً أديباً، ناقداً [53] نقل عن كتابه الأول ابن خلكان واشار اليه في مواضع النقل بكنيته ونسبته الى جده حُمَيْد ، وتسمية كتابه فقال : " ذكره الحافظ أبو عبد الله الحميدي في كتابه

---

(51) صدر من هذا الكتاب جزء واحد بتحقيق : محمد مرسي الخولي ، القاهرة 1962 ، ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، 67/7 هامش رقم (3) .

(52) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، 371/6 .

(53) في ترجمته ينظر : السمعاني ، ابو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي ، الأنساب، تقديم وتعليق: عبد الله عمر البارودي ، بيروت 1988 ،ص 233 ؛ ابن بشكوال ، الصلة ، ص 530، الضبي، بغية الملتمس ، ص 113 ، ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد ، العبر ، بيروت 1971، 292/3؛ المقري، نفح الطيب ، 112/2-115 ؛ حاجي خليفة ، كشف الظنون ، 581/1 ؛ الكناني، السيد محمد بن جعفر، الرسالة المستطرفة لبيان مشهور السنة المشرفة ، كراجي 1960 ، ص 173 .

جذوة المقتبس" كما هو لحال في ترجمة : ابن حيان [54] ، أو "قال الحافظ أبو عبد الله محمد بن فتوح الحميدي: ما رأينا مثله فيما اجتمع له من الذكاء وسرعة الحفظ وكرم النفس والتديّن ، وما رأيت من يقول الشعر على البديهية أسرع منه، ثم قال أنشدني لنفسه :

لئن أصبحت مرتحلاً بجسمي فروحي عندكم أبداً مقيم
ولكن للعيان لطيف معنى له سألَ المعاينة الكليم

وبعد الرجوع الى كتاب " جذوة المقتبس " تبين أن ابن خلكان ينقل منه بالنص [55]. ونقل عنه أيضا نصاً أورده في ترجمة : ابن حزم (الابن) حول موضوع استعطاف امرأة لولدها الذي كان المنصور بن أبي عامر قد اعتقله غيظاً عليه لجرم استعظمه منه، وكان المنصور جالساً في بعض مجالسه للعامة وبحضور وزيره احمد بن سعيد بن حزم (الوالد) فقال: "وذكر الحميدي في جذوة المقتبس أن الوزير المذكور كان جالساً بين يدي مخدومه المنصور بن أبي عامر في بعض مجالسه العامة ، فرفعت اليه رقعة استعطاف لام رجل مسجون كان المنصور اعتقله حِنقاً عليه لجرم استعظمه منه، فلما قرأها اشتد غضبه، وقال: ذكرتني والله به، واخذ القلم واراد أن يكتب: يصلب، فكتب : يطلق، ورمى الورقة الى وزيره المذكور ، واخذ الوزير القلم وتناول الورقة وجعل يكتب بمقتضى التوقيع الى صاحب الشرطة ، فقال له المنصور: ما هذا الذي تكتب؟ قال: بإطلاق فلان، فحَرد وقال: من أمر بهذا ؟ فناوله التوقيع، فلما رآه قال: وهمت ، والله ليصلبن، ثم خط

(54) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، 219/2 ، وقارن : جذوة المقتبس ، ص 200 .

(55) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، 326/3 ، وقارن : جذوة المقتبس ، ص 309-310 وينقل منه ابن خلكان أيضا مؤلفات ابن حزم بالنص .

على التوقيع ، وأراد أن يكتب "يصلب" فكتب "يطلق" فأخذ الوزير الورقة وأراد أن يكتب الى الوالي بالإطلاق فنظر اليه المنصور وغضب اشد من الأول، وقال من أمر بهذا ؟ فناوله التوقيع ، فرأى خطه ، فخط عليه، وأراد أن يكتب "يصلب" فكتب "يطلق" واخذ الوزير التوقيع وشرع في الكتابة الى الوالي، فرآه المنصور فانكر اكثر من المرتين الأوليين فأراه خطه بالإطلاق، فلما رآه عجب من ذلك، وقال: نعم يطلق على رغمي فمن أراد الله سبحانه إطلاقه لا اقدر أنا على منعه[56].

وقد لاحظنا أن هذا النص نفسه قد أورده الحميدي في ترجمة: احمد بن سعيد بن حزم (الوالد)[57] وينقله ابن خلكان بالنص باستثناء كلمة " مجاله العامة " فإنها قد وردت عند الحميدي "مجالسه للعامة ".

ثم أورد لنا ابن خلكان نصاً اقتبسه عن الحميدي نقلاً عن عبد الله بن مسلمة القعنبي في ترجمة الإمام : مالك بن انس ، فقال : " وحكى الحافظ أبو عبد الله الحميدي في كتاب جذوة المقتبس ، قال : حدث القعنبي قال : دخلت على مالك بن انس في مرضه الذي مات فيه، فسلمت عليه، ثم جلست فرأيته يبكي، فقلت : يا أبا عبد الله ، ما الذي يبكيك ؟ قال : فقال لي: يا ابن قعنب ومالي لا أبكي ؟ ومَنْ أحق بالبكاء مني؟ والله لوددت اني ضربت لكل مسألة أفتيت فيها برأيي بسوط سوط، وقد كانت لي السَّعة فيما قد سُبقت اليه، وليتني لم أفت بالرأي ، أو كما قال"[58].

أما كتاب **" الجمع بين الصحيحين "** فقد استفاد منه ابن خلكان في ترجمة القاضي أبي الفرج المعافى بن زكريا المعروف بابن طرارا الجريري، واشار اليه

(56) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، 3/328-329 .

(57) قارن النص في جذوة المقتبس ، ص 126-127 .

(58) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، 4/137-138 ، وقارن : جذوة المقتبس ، ص 347 ، والنقل بالنص .

بكنيته ونسبته الى جده وسمى كتابه بصريح العبارة ، فقال: " ومن غريب ما اتفق له ما حكاه أبو عبد الله الحميدي ، صاحب الجمع بين الصحيحين – المقدم ذكره – قال000 " [59] .

➢ كتاب في "التاريخ"

مؤلف هذا الكتاب هو : أبو علي ، حسين بن محمد بن احمد الغساني الجياني، توفي سنة (498 هـ / 1105 م)، كان من جهابذه المحدثين وكبار العلماء المسندين بقرطبة ، عني برواية الحديث وضبطه ، وله معرفة بالغريب والشعر والأنساب [60] ، استفاد منه ابن خلكان في ترجمة : ابن حيان بالإشارة اليه بكنيته ونسبته القبلية ولم يسمَّ كتابه ، فقال: " ذكره ابو علي الغساني فقال 000 " [61] ثم ذكر اسم كتابه في الصفحة الثانية من الترجمة فقال: " ووصفه الغساني بالصدق فيما حكاه في تاريخه"[62].

---

(59) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، 223/5 ، وفي تسمية الكتاب ونسبته للحميدي ينظر : ابن خير ، فهرسة، ص 122 ، 485 ؛ حاجي خليفة ، كشف الظنون ، 599/1 .

(60) في ترجمته ينظر : ابن بشكوال ، الصلة ، ص 142-144 ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ص 249 ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، 180/2 .

(61) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، 218/2 .

(62) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، 219/2 ، وقد ذكر كل من ابن بشكوال وابن خير ، ان لأبي علي الغساني كتاب أسموه باسم " تقييد المهمل وتمييز المشكل " الصلة ، ص 143 ، فهرسة ، ص 220 ، 482 .

➢ كتاب "قلائد العقيان ومحاسن الأعيان" و "مطمح الأنفس ومسرح التأنس في ملح أهل الأندلس"

وكلاهما: لأبي نصر، الفتح بن محمد بن عبيد اله بن خاقان القيسي، من أهل غرناطة ، توفي سنة (528 هـ / 1133 م) ، كان أديباً بليغاً بارعاً ، فصيحاً في نظمه للشعر والنثر [63] ، اعتمد ابن خلكان على هذين الكتابين واشار اليهما في مواضع النقل ، فنقل عن كتاب **القلائد** معلومة تتعلق بترجمة الشاعر: محمد بن عمار الأندلسي ، واشار اليه بكنيته واسمه الصريح مع تسمية كتابه قلائد العقيان، فقال : " وقال أبو نصر الفتح بن خاقان صاحب قلائد العقيان : لقد رأيت ساقي ابن عمار قد اخرجا بعد سنين من حَفْرِ حُفر بجانب القصر 000 وصدق المكذب الخبر " [64] ، واستفاد منه أيضا في ترجمة : محمد بن باجه المعروف بابن الصائغ واشار اليه والى كتابه بصريح العبارة ، فقال : " ذكره أبو نصر الفتح بن محمد بن عبيد بن خاقان القيسي صاحب قلائد العقيان" [65] .

---

(63) في ترجمته ينظر : ابن خاقان ، مطمح الأنفس ، دراسة وتحقيق محمد علي شوابكة ، بيروت 1983، ص 397-399 ؛ ابن الابار ، المعجم في أصحاب القاضي أبي علي الصدفي ، مجريط 1885، ص 300-301 ؛ ابن عبد الملك المراكشي ، الذيل والتكملة ، السفر (5) ، القسم 2 / 529 – 531 ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، 23/4-24 .

(64) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، 426/4 ، وقارن : قلائد العقيان ، القاهرة 1902 ، ص 86 .

(65) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، 426/4 ، وقارن : قلائد العقيان ، ص 314-315 .

واعتمد كتابه " **مطمح الأنفس** " في نفس ترجمة : ابن الصائغ فقال: "وقال في حقه في كتابه الذي سمّاه مطمح الأنفس ما مثاله : نظر في كتاب التعاليم وفكر في أجرام الأفلاك وحدود الأقاليم00 ونسي الرحمن لسانه فما يمر عليه له اسم"[66].

ثم استفاد من كتاب **قلائد العقيان** في ترجمة : المعتمد بن عباد حينما جمع هو وأهله وحملتهم الجواري المنشآت وضمتهم كأنهم أموات 000 " [67] ، واخذ عنه أيضاً في ترجمة : يحيى بن محمد بن عبد الرحمن بن بقي ، واشار الى اسمه كاملاً مع تسمية كتابه، فقال : " وذكر الفتح بن محمد بن عبيد الله القيسي المذكور في حقه في كتاب قلائد العقيان، هو رافع

القريض وصاحب آية التصريح فيه والتعريض00 وما صفى له زمانه"[68].

➢ **كتاب "الحديقة"**[69]

ومؤلف هذا الكتاب هو: أبو الصَّلْت ، اميه بن عبد العزيز بن أبي الصَّلْت، توفي سنة (529 هـ / 1134 م)، كان عالماً بالفلسفة والطب، ويقال له الحكيم[70]،

---

(66) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، 429/4-430 ، وقارن : مطمح الأنفس ، ص 397 ، والنقل منه بتصرف، والنص وارد في قلائد العقيان أيضا ، ص 313-314 .

(67) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، 30/5 ، وقارن : قلائد العقيان ، ص 23 .

(68) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، 202/6-203 ، وقارن : ابن خاقان ، قلائد العقيان ، ص 292 .

(69) وسماه حاجي خليفة باسم " الحديقة في شعراء الأندلس " و " الحديقة في الأدب " كشف الظنون ، 605/1 .

(70) في ترجمته ينظر : الحموي ، شهاب الدين ياقوت بن عبد الله ، معجم الأدباء ، بيروت 1957 ، 52/7-70 ؛ ابن الابار ، المقتضب من كتاب تحفة القادم ، تح : إبراهيم الابياري ، ط3 ، بيروت 1989 ، ص 56 ـ 61 ؛ ابن أبي اصيبعة ، موفق الدين أبو العباس احمد بن خليفة بن يونس ، عيون الأنباء في طبقات

استفاد منه ابن خلكان واشار اليه في مواضع النقل بالإشارة الى كنيته واسمه، وسمى كتابه " الحديقة " في ترجمة : تميم بن المعز الفاطمي ، فقال : " وأورد له أبو الصَّلْت أمية بن عبد العزيز في كتابه الحديقة 000 " [71] أو بالإشارة الى كتاب الحديقة دون ذكر اسم مؤلفه ، كما هو الحال في ترجمة: عبد الله بن محمد الشنتريني ، فقال: " واورد له صاحب الحديقة"[72] أو بالإشارة الى كنيته التي يكنى بها وذكر اسم كتابه الحديقة ، كما جاء في ترجمة : المقلد بن المسبب بن رافع العقيلي، فقال: " أورده أبو الصَّلْت في الحديقة"[73].

➢ كتاب " الإقناع" في القراءات[74]

مؤلّفه أبو جعفر ، احمد بن علي بن احمد بن خلف بن جعفر بن الباذش، من أهل غرناطة ، توفي سنة (542 هـ / 1147 م) ، كان عالماً بالآداب واللغات، مقرئاً نحوياً ذا معرفة بالحديث وأسماء رجاله ونقله ، من أهل الرواية والدراية والإتقان[75]، اعتمده ابن خلكان في ترجمة : عبد الله بن كثير المقرئ، وأشار الى

الأطباء ، شرح وتحقيق : نزار رضا ، بيروت 1965 ، ص 501-515 ؛ المقري ، نفح الطيب، 105/2، وذكر سنة وفاته سنة 520 وقال : وقيل سنة 528 .

(71) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، 302/1 .

(72) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، 94/3 .

(73) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، 266/5 .

(74) وسماه ابن الجزري باسم " الإقناع " في السبع ، شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد ، غاية النهاية في طبقات القراء ، عني بنشره ، ج برجستراسر ، مصر 1932 ، 83/1 ، وقد اعتمده ابن الجزري مصدراً له في نفس ترجمة عبد الله بن كثير ، 443/1 .

(75) في ترجمته ينظر : ابن بشكوال ، الصلة ، ص 82 ، ابن الجزري ، غاية النهاية ، 83/1 .

كتابه بصريح العبارة دون ذكر اسم مؤلفه ، فقال: " ثم وجدت صاحب كتاب "الإقناع " في القراءات ذكره فقال000 "[76] .

➢ كتاب " الأنساب"

مؤلّفه : أبو محمد ، عبد الله بن علي بن عبد الله بن علي بن خلف بن احمد بن عمر اللخمي ، المعروف بالرشاطي ، من أهل المرية ، توفي سنة (542 هـ / 1147 م) ، كان حافظاً وله اهتمام كبير بعلم الحديث والرجال والرواة والتواريخ[77]، استفاد منه ابن خلكان في توضيح موقع " عين قُبَّش "[78] التي ينسب اليها أبو عبد محمد بن مفرج المعافري القُبَّشي ، واشار اليه بكنيته وشهرته التي يعرف بها مع ذكر اسم كتابه الأنساب ، فقال : " قال أبو محمد الرشاطي في كتاب الأنساب" [79] واسم الكتاب هو : "اقتباس الأنوار والتماس الأزهار في انساب الصحابة ورواة الآثار "[80].

➢ كتاب "الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة"

---

(76) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، 3/ 41 .

(77) في ترجمته ينظر : ابن بشكوال ، الصلة ، 285/1 ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، 336 ؛ ابن الابار ، المعجم، ص 217-222 ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، 106/3-107 ؛ لمقري ، نفح الطيب ، 462/4.

(78) تقع في الربض الغربي من قرطبة ، ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، 371/4 .

(79) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، 371/4 .

(80) هكذا سماه ابن بشكوال ، الصلة ، 285/1 ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ص 336 ؛ ابن الابار ، المعجم ، ص 218 ، حاجي خليفة ، كشف الظنون ، 134/1 .

مؤلف هذا الكتاب هو : أبو الحسن ، علي بن بسام التغلبي، يعرف بالشنتريني، توفي سنة (542 هـ / 1147 م) ، كان واسع الثقافة ، أديباً شاعراً مؤرخاً [81] ، اعتمده ابن خلكان في مواضع عديدة من كتابه واشار اليه في مواضع النقل بصيغ مختلفة ، فقد ذكره لأول مرة بكنيته واسمه الصريح وسمى كتابه كاملاً في ترجمة: ابراهيم بن علي بن تميم المعروف بالحصري ، فقال : " واورد له ابن بسام صاحب كتاب الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة " [82] ، ثم استفاد منه في ترجمة : ابن خفاجة الأندلسي، واشار اليه بنسبته الى أبيه مع الاختصار في تسمية كتابه فقال : " ذكره ابن بسام في الذخيرة " [83] أو بالإشارة الى كنيته واسمه الصريح مع الاختصار في تسمية كتابه ، كما هو الحال في ترجمة: المعتمد بن عباد ، فقال : " قال أبو الحسن علي بن بسام صاحب كتاب الذخيرة في حقه" [84]، والأمثلة كثيرة بالإشارة اليه ، كقوله : " ذكره ابن بسام في

---

(81) في ترجمته ينظر : الحموي ، معجم الأدباء ، 275/12 ؛ حاجي خليفة ، كشف الظنون ، 825/1 .

(82) ابن خلكان، وفيات الاعيان ، 55/1 ، وقارن: الذخيرة ، تح: إحسان عباس ، بيروت 1979، القسم 4، المجلد 2 /584 وما بعدها .

(83) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، 56/1 ، وقارن : الذخيرة ، القسم 3 ، المجلد 2/ 541 .

(84) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، 23/5 ، وقارن : الذخيرة ، القسم 2 ، المجلد 41/1 وما بعدها .

الذخيرة" [85] أو "قال ابن بسام الأندلسي في كتاب الذخيرة " [86] أو " ذكره صاحب الذخيرة " [87] .

➢ كتاب "المعرب أو المغرب في أخبار أهل المغرب"[88]

ومؤلف هذا الكتاب هو: الفقيه أبو يحيى ، اليَسَعُ بن عيسى بن حزم بن عبد الله بن اليَسَعُ بن عبد الله الغافقي، وقد كتب لبعض الأمراء من بني هود ، ثم رحل الى المشرق وتوفي في مصر سنة (575 هـ / 1179 م)[89]، استفاد ابن خلكان من هذا الكتاب واشار اليه في موضع النقل بالإشارة الصريحة الى اسم كتابه دون اسم مؤلفه فقد أشار اليه في ترجمة : محمد بن عبد الله بن تومرت، فقال: "رأيت في كتاب المغرب عن سيرة ملوك المغرب ، إن محمد بن تومرت كان قد اطلع من علوم أهل البيت على كتاب يسمى الجفر وانه رأى فيه صفة رجل يظهر بالمغرب الأقصى بمكان يسمى السوس 000 " [90] أو بالإشارة الى الكتاب باسم ثان فقال :

---

(85) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، 116/1 ، وقارن : الذخيرة ، القسم 1 ، المجلد 1 / 191 ترجمة : ابن شهيد الأندلسي .

(86) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، 378/3 ، وقارن : الذخيرة ، القسم 4 ، المجلد 2 / 537 ، ترجمة: ابو الحسن علي بن محمد التهامي .

(87) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، 222/3 ، وقارن : الذخيرة ، القسم 4 ، المجلد 2 / 515 ، ترجمة : القاضي عبد الوهاب المالكي .

(88) هكذا سماه المقري ، نفح الطيب ، 379/2 .

(89) في ترجمته ينظر : ابن الابار ، المعجم ، ص 331- 333 ؛ المقري ، نفح الطيب ، 379/2 ؛ بالنثيا ، انجل جنثالث ، تاريخ الفكر الأندلسي ، ترجمة : حسين مؤنس ، القاهرة 1965 ، ص 242 .

(90) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، 47/5-48 .

" وحكى صاحب كتاب المغرب في أخبار أهل المغرب " [91] ، ثم استفاد منه في ترجمة : يوسف بن تاشفين وسماه باسم : المعرب عن سيرة ملك المغرب"[92].

➢ كتاب "الصلة" و "المستغيثين بالله تعالى" و "من روى الموطأ عن مالك"

مؤلف هذه الكتب هو : أبو القاسم ، خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال ، من اهل قرطبة ، توفي سنة (578 هـ / 1128 م) ، أحد علماء الأندلس ومسنديها المشهورين بها ، كان موصوفاً في سعة الرواية والاطلاع ، وحجة فيها لا يدانيه أحد من أبناء عصره ، ذاكراً لإخبار الأندلس قديماً وحديثاً [93] ، له مؤلفات عديدة اعتمدها ابن خلكان منها : كتاب " الصلة " الذي أشار اليه في مواضع النقل مع ذكر مؤلفه بصيغ مختلفة ، فقد أشار اليه بنسبته الى جده مع ذكر كتابه في ترجمة الشاعر: ابن زيدون وقال: " وذكر ابن بشكوال في كتاب الصلة أباه واثنى عليه ، وقال : كان يكنى ابا بكر ، وتوفي بالبيره سنة خمس واربعمائة 000 وكان يخضب بالسواد ، رحمه الله تعالى"[94] أو بالإشارة اليه بكنيته ونسبته الى جده مع التصريح باسم كتابه ، في ترجمة أبي الطاهر السرقسطي ، فقال: " وذكره أبو

(91) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، 50/5 .

(92) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، 112/7 .

(93) في ترجمته ينظر : ابن الابار ، التكملة ، 305/1 ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، 240/2 ؛ الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد ، تذكرة الحفاظ ، بيروت 1965 ، 1079/3-1080.

(94) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، 141/1 ، وقارن : الصلة ، ص 259 ، وينظر على سبيل المثال: 219/2؛ 264/4 ، 296 ؛ 227/7 .

القاسم ابن بشكوال في كتاب الصلة ، واثنى عليه وعدد فضائله 000 "[95]، وقد اكتفى ابن خلكان بالإشارة اليه بنسبته الى جده دون ذكر مؤلفه في موضع واحد من كتابه فقال: " وقال ابن بشكوال في حقه" [96] ولدى مراجعة كتاب الصلة تبين أن ابن خلكان يعتمده في النقل .

أما كتاب " **المستغيثين** " فقد اعتمده ابن خلكان واشار اليه بصريح العبارة مع تسمية مؤلفه بكنيته وباسمه ونسبته الى جده وموطنه، في ذكره لمناقب وأثار مالك بن دينار البصري فقال : " فمن ذلك ما حكاه أبو القاسم خلف بن بشكوال الأندلسي – المقدم ذكره – في كتابه الذي سماه كتاب المستغيثين بالله تعالى"[97].

ولابن بشكوال كتاب صغير ذكر فيه من روى " الموطأ " عن مالك بن انس رضي الله عنه ، استفاد منه ابن خلكان في تثبيت المكان الذي توفي فيه عبد الله بن مسلمة بن قَعْنَب الحارثي المعروف بالقَعْنَبي، واشار اليه بكنيته ونسبته الى جده مع تسمية كتابه، فقال: " وذكر أبو القاسم بن بشكوال في تسمية من روى الموطأ عن مالك انه توفى بمكة"[98].

➢ كتاب "الروض الانف في السيرة النبوية"

مؤلف هذا الكتاب هو : أبو القاسم ، عبد الرحمن بن عبد الله بن احمد بن اصبغ بن حسين بن سعدون بن رضوان بن فتوح الخثعمي، المعروف،

---

(95) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، 233/1 ، وقارن : الصلة ، ص 105 ، وينظر على سبيل المثال: 332/2، 483 .

(96) ابن خلكان ، وفيان اعيان ، 326/3 ، ترجمة ابن حزم ، وقارن : الصلة ن ص 395 .

(97) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، 139/4 .

(98) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، 40/3 .

بالسهيلي[99]، من أهل مالقة توفي سنة (581 هـ / 1185 م) ، كان محدثاً جمع بين الرواية والدراية ، أديباً عالماً في اللغة والنحو والنسب [100] ، أفاد منه ابن خلكان في بعض نقولاته واشار اليه بكنيته وشهرته التي يعرف بها وتسمية كتابه الروض الانف في ترجمة : ابن هشام صاحب السيرة ، فقال : " قال أبو القاسم السهيلي عنه في كتاب الروض الانف " [101] أو بالإشارة الى شهرته وتسمية كتابه الروض الانف في توضيح الصورة لمن سمّوا أبناءهم في الجاهلية باسم "محمد" طمعاً منهم حين سمعوا بذكر محمد " صلى الله عليه وسلم " وبقرب زمانه، وانه يبعث في الحجاز، أن يكون ولداً لهم ، وأشار الى أسمائهم وهم كل من: محمد بن سفيان بن مجاشع جد الشاعر الفرزدق، والاخر محمد بن أحيحة بن الجلاح، وهو أخو عبد المطلب جد الرسول "صلى الله عليه وسلم" لأمه، والآخر محمد بن

---

(99) نسبة الى سهيل ، وهي قرية بالقرب من مالقة سميت باسم الكوكب ، لانه لا يرى في جميع بلاد الاندلس الا من جبل مطل عليها ، ينظر : ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، 143/3 ؛ ابن الجزري ، غاية النهاية، 371/1 ؛ أما الحموي ، قال نسبة الى سهيل واد من كورة مالقة فيه قرى متعددة ، معجم البلدان ، بيروت 1957 ، 185/5 .

(100) في ترجمته ينظر : الضبي ، بغية الملتمس ، ص 354-355 وانفرد في سنة وفاته فجعلها سنة 583 ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، 143/3-144 ؛ الصفدي ، صلاح الدين خليل بن ايبك ، نكث الهميان في نكت العميان ، مصر 1911 ، ص 187 –188 ؛ المقري ، نفح الطيب ، 102/2-103 .

(101) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، 177/3 ، وقارن : الروض الانف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام ، بيروت 1978 ، 1/ ط .

حمران بن ربيعة ، وقال : " قال السهيلي في كتاب الروض الانف لا يعرف في العرب من تسمى بهذا الاسم قبله صلى الله عليه وسلم إلا ثلاثة000 " [102].

➢ كتاب "المطرب من أشعار أهل المغرب" و "النبراس في تاريخ خلفاء بني العباس"

مؤلف هذين الكتابين هو : أبو الخطاب ، عمر بن الحسن بن علي بن محمد الجُمَيْل ، المعروف بذي النسبين الأندلسي البلنسي الحافظ ، توفي سنة (633 هـ / 1235 م) ، كان من أعيان العلماء مُتَقِناً لعلم الحديث النبوي وما يتعلق به ، عارفاً باللغة والنحو وأيام العرب واشعارها [103] ، استفاد منه ابن خلكان واشار اليه في مواضع النقل بصيغ مختلفة ، فقد أشار اليه بكنيته ونسبته الى جده دحية وسمى كتابه كاملاً في ترجمة : الفتح بن خاقان ، فقال : " وقال الحافظ أبو الخطاب بن دحية في كتابه الذي سماه المطرب من أشعار أهل المغرب " [104] ، وكذلك الحال في ترجمة أبي بكر محمد بن أبي مروان عبد الملك بن ابي العلاء زهر الايادي[105]، أو بالإشارة الى كنيته ونسبته الى جده دون ذكر اسم كتابه في ترجمة: ابن بشكوال، فقال : " وقال أبو الخطاب بن دحية نقلت من خط شيخنا يعني ابن

---

(102) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، 253/7 ، وقارن : الروض الانف ، 82/1 وزاد في نسب الثاني فقال : "محمد بن أحيحة بن الجلاح بن الحريش بن جمحي بن كُلْفَة بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس" .

(103) في ترجمته ينظر : ابن الابار ، التكملة ، ترجمة 1832 ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، 488/3-450؛ ابن الزبير ، صلة الصلة ، ترجمة 132 .

(104) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، 24/4 ، وقارن : المطرب بن اشعار أهل المغرب ، تح : إبراهيم الابياري واخرون ، القاهرة 1954 ، ص 25 .

(105) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، 434/4 ، وقارن : المطرب ، ص 206 .

بشكوال انه فرغ من تأليف كتابه الصلة في جمادي الأولى سنة 000 "[106]، أو بالإشارة الى نسبته الى جده دحية في ترجمة السهيلي ، فقال: " قال الحافظ ابو الخطاب بن دحية : هكذا أملى عليّ نسبه الخثعمي السهيلي"[107].

أما كتاب **النبراس** فقد اعتمده ابن خلكان واشار اليه بكنيته ونسبته الى جده في ترجمة : الوزير ابن هبيرة ، ونقده لابن دحية في تصحيح خطأ وقع فيه ابن دحية في نسب الوزير المذكور ، فقال : " ورأيت في كتاب النبراس في تاريخ بني العباس تأليف أبي الخطاب ابن دحية " [108] ، أو بالإشارة الى كنيته ونسبته الى جده مع تسمية كتابه مختصراً في ترجمة : يوسف بن تاشفين ، فقال : " قاله أبو الخطاب ابن دحية في كتابه الذي سماه النبراس" [109] .

➢ كتاب "الحماسة" و "تذكير العاقل وتنبيه الغافل"

هذان الكتابان هما : لأبي الحجاج يوسف بن محمد بن إبراهيم الأنصاري البياسي ، توفي سنة (653 هـ / 1255 م) ، كان حافظاً متفنناً، وأديباً بارعاً مطلعاً على أقسام كلام العرب من النظم والنثر ، راوياً لوقائعها وحروبها وأيامها[110]، نقل عنه ابن خلكان أبياتاً في ترجمة : الصاحب بن عباد، وأشار اليه بنسبته الى مدينته وسمى كتابه الحماسة ، فقال : "وذكر هذا البياسي في

---

(106) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، 240/2 ، وقارن : المطرب ، ص 7 .

(107) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، 143/3 ، وقارن : المطرب ، ص 23 .

(108) ابن خلكان، وفيات الاعيان، 242/6-243، وقارن: النبراس في تاريخ خلفاء بني العباس، تصحيح وتعليق: عباس العزاوي، مطبعة المعارف، بغداد 1946، ص 157-158 .

(109) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، 124/7 ، وقارن النبراس ، ص 143 .

(110) في ترجمته ينظر : ابن سعيد ، أبو الحسن علي بن موسى واخرون ، اختصار القدح المعلى في التاريخ المحلى ، تح : إبراهيم الابياري ، القاهرة 1959 ، ص 94 ؛ المقري ، نفح الطيب، 316/3 .

حماسته"[111]، ثم أورد معلومة في ترجمة : المعتمد بن عباد ، حول قدوم أبو بكر بن اللبانة الى مَيُورقة في آخر سنة (تسع وثمانين واربعمئة للهجرة / ست وتسعين ومئة وألف للميلاد)، ومدح ملكها مبشر بن سليمان ، واشار اليه بكنيته واسمه ونسبته الى مدينته وسمى كتابه فقال : " لكن رأيت في كتاب الحماسة التي صنفها أبو الحجاج يوسف البياسي" [112] .

أما كتاب **" تذكير العاقل وتنبيه الغافل "** فقد استفاد منه ابن خلكان في ترجمة : يوسف بن تاشفين، حول الموقع الذي اتخذه ابن تاشفين واليوم الذي نزل فيه، مع تحديد المسافة عن معسكر العدو عند ملاقاته لاذفونس في معركة الزلاقة، وتقديمه وصفاً دقيقاً لسير المعركة، واشار اليه بكنيته وباسمه واسم أبيه ونسبته الى مدينته مع التصريح باسم كتابه كاملاً ، فقال : " وذكر أبو الحجاج يوسف بن محمد البياسي في كتاب تذكير العاقل وتنبيه الغافل أن ابن تاشفين نزل على اقل من فرسخ من معسكر العدو في يوم الأربعاء ، وكان الموعد في المناجزة يوم السبت الأدنى فغدر الاذفونس ومكر000 " [113].

هذه هي كل المؤلفات الأندلسية التي كانت مورداً لابن خلكان في كتابه وفيات الاعيان .

الخاتمـــة

(111) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، 232/1 .

(112) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، 39/5 .

(113) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، 117/7-118 .

أظهرت الدراسة أن ابن خلكان قد اعتمد على عدد من المؤلفات الأندلسية، ونهل منها معلوماته عن الأعلام المترجم لهم بين دفتي كتابه الموسوم بـ " وفيات الأعيان " وجاءت الإشارة اليها بصيغ مختلفة :

- فهو يشير في بعض التراجم الى ذكر اسم الكتاب دون ذكر اسم مؤلفه ، كقوله: "وذكر في كتاب طبقات النحاة" ويبدو أن ابن خلكان لم يطالعنا باسم مؤلف الكتاب لانه كان معروفاً آنذاك الوقت شرقاً وغرباً .
- ولوحظ انه يشير في بعض التراجم الى مؤلف الكتاب بكنيته ونسبته القبلية مع ذكر اسم المصدر الذي اقتبس منه معلوماته ، كقوله : " وقال أبو بكر الزبيدي في كتاب التقريظ" .
- ثم يشير في بعض التراجم الى ذكر صاحب المصدر بنسبه الى أبيه مع تسمية كتابه ، كقوله: " وذكر ابن عبْدِ ربِّة في العقد " وحينما تتكرر الاستفادة منه في موضع آخر ، لا يذكر اسم المؤلف أو نسبته الى أبيه ، بل يكتفي بالقول: "وحكى صاحب العقد " .
- وقد يشير أحياناً الى الشهرة التي يعرف بها مؤلف الكتاب مع الإشارة الى تسمية كتابه بصريح العبارة ، كقوله : "وذكر ابن جلجل في تاريخ الأطباء" وربما يذكر شهرة المؤلف ويختصر في ذكر اسم الكتاب ، كقوله : "وحكى ابن جلجل – المقدم ذكره – في تاريخه " .
- وربما يشير في بعض الأحيان الى ذكر كنية المؤلف وشهرته الاجتماعية التي يعرف بها ويختصر اسم المصدر الذي استقى منه معلوماته ، كقوله : "وذكره أبو الوليد بن الفرضي صاحب تاريخ الأندلس" .

- ووجد انه في أحيان أخرى يشير الى اسم الكتاب ومؤلفه بصريح العبارة مع ذكر كنية المؤلف كقوله : " وذكر ذلك في كتاب الاحتفال في اعلام الرجال مما انتخبه وألفه في أخبار الفقهاء والعلماء المتأخرين من أهل قرطبة ، الفقيه أبو عمر احمد بن محمد بن عفيف التاريخي" أو قال : " الحافظ أبو محمد بن حزم الظاهري في كتاب نقط العروس" .

- ويشير في بعض التراجم الى كنية المؤلف واسمه وشهرته التي يعرف بها ونسبته الى بلدته دون التطرق الى اسم كتابه كقوله : " وقال أبو محمد علي بن احمد المعروف بابن حزم الأندلسي " .

- ولوحظ انه يشير الى اسم المؤلف ونسبته الى جده دون تسمية كتابه ، كقوله : "وحكى احمد ابن أبي الفياض في كتابه " .

- وقد يتطرق ابن خلكان الى ذكر اسم المؤلف ونسبته الى بلدته مع تسمية كتابه بغير الاسم المعروف به، كقوله: "وذكر المظفري الأندلسي في تاريخه الكبير"، ثم يتطرق في تراجم لاحقة الى ذكر كنية المؤلف واسمه الصريح مع ذكر قبيلته مع تسمية كتابه بصريح العبارة ، فقال : "المظفر بالله أبو بكر محمد بن عبد الله بن مسلمة التجيبي من فحول العلماء وكان ملكاً له تصانيف أعظمها واشهرها المنسوب اليه وهو المظفري في علم التاريخ" .

- وفي حالة ورود اكثر من كتاب للمؤلف فانه يشير في المرة الأولى الى اسم المؤلف بنسبته الى أبيه مع الاختصار في ذكر كتابه ، كقوله : " وذكره في كتاب الاستيعاب لابن عبد البر " وعندما يقتبس من كتاب آخر لنفس المؤلف فانه يوافينا بالإشارة اليه بكنيته ونسبته الى ابيه مع تسمية كتابه الأول ثم يورد اسم كتابه الثاني الذي نقل عنه المعلومة بصريح العبارة كقوله : " وذكر أبو

عمر بن عبد البر صاحب كتاب الاستيعاب في كتابه الذي سماه الانتقاء في فضائل الثلاثة الفقهاء " أو بالإشارة الى كنيته واسمه الصريح مع تسمية الكتاب الثالث بشكل مختصر، كقوله : " وقال أبو عمر يوسف بن عبد البر – صاحب كتاب الاستيعاب في أخبار الصحابة رضي الله عنهم ، وقد تقدم ذكره – في كتابه بهجة المجالس" .

- ولوحظ يشير في بعض التراجم الى اسم المؤلف بكنيته وشهرته التي يعرف بها مع الاختصار الشديد في اسم كتابه كقوله : " قال أبو محمد الرشاطي في كتابه الأنساب " واسم الكتاب هو " اقتباس الأنوار والتماس الأزهار في انساب الصحابة ورواة الآثار" .
- وتبين من خلال الدراسة انه على الرغم من اشارة ابن خلكان الى المصادر الاندلسية التي نهل منها معلوماته والتي صدر بها مؤلفه ، فأنه قد اغفل عددا من التراجم الاندلسية من دون الاشارة الى ذكر المصدر الذي استقى منه المعلومة عن العلم المترجم له ، ويبدو ان سبب ذلك يعود الى فقدان الجزازات التي اثبتت في مسودات كتابه وكانت في اصلها متضمنة اشارات الى مصادر النقول ومؤلفيها ، وبعد الرجوع الى تراجم الاعلام الاندلسين الذين اغفل ذكر اسماء المصادر التي تعرضت لتراجمهم تبين ان هؤلاء الاعلام هم من الذين ترامت شهرتهم العالم الاسلامي ، منهم على سبيل المثال : أبو بكر الزبيدي، وابن الفرضي ، وابن بشكوال ، وابو الوليد الباجي ، وابو علي الجياني، وابن خروف، وابو علي الشلوبين ، وقد وافانا محقق الكتاب احسان عباس بذكر اسماء المصادر التي تناولت تراجم اولئك الاعلام في هوامش صفحات الكتاب.

- ولوحظ ان المعلومات التي كان ينقلها ابن خلكان من المصادر الاندلسية والمشرقية عن العلم الاندلسي المترجم له، هي من اجل استيفاء المعلومات وليست من اجل المقارنة والمقابلة مع المصادر المشرقية.
- ثم لوحظ ايضا ان ابن خلكان نقل معلومات مشرقية في تراجم اعلام مشارقة من مصادر اندلسية ، وان سبب اعتماده المصادر الاندلسية لتراجم شخصيات مشرقية باعتماده المعومات التي توافرت لديه بهدف تاليف كتاب اسماه "التاريخ الكبير " ونظرا لعدم قدرته على اتمام مشروع "التاريخ الكبير" فقد وظف المعلومات في كتاب وفيات الاعيان بغض النظر عن مصادرها، مشرقية كانت ام مغربية.
- وتبين ايضا ان حجم نقولاته من المصادر الاندلسية بالقياس الى المصادر المشرقية ، هي بنسبة 065, 9 % اذا ما استثنينا تراجم الاعلام الاندلسيين الذين اغفل ذكر المصادر التي تعرضت لتراجمهم.
- ولوحظ ان نسبة حجم المعلومات غير التاريخية المنقولة بالقياس الى المعلومات التاريخية تشكل نسبة 060, 6 % بالنسبة للمصادر الاندلسية فقط.

Abstract

Sources of Ibn Khallikān of Andalusian Writings in His Book "Wafiyat Al-A'yān"

Aziz Chasim Mohammad (*)

The book of **"Wafiyat Al-A'yan wa Anba Abna' Azzman"** is considered as one of the famous book in biographies which was well-known all over the world. The book contains biographies of the major famous scholars from different social classes. It covers a large area from Iraq and many other eastern and western countries. It's author is Ahmed bin Mohammad bin Ibrahim bin Khallikan who was one of the outstanding historian in the field biography. The sources of the study of bin Khallikan are of the Andalusian writings uncover historical importance. Because. It is regarded as an attempt to know and recognize all the names of the great men on which bin Khallikan depended that he mentioned in his biographies. The research, also, tackles the arrangement of the Andalusian writings which were the source of bin Khallikan in his book. It was arranged according to the chronological order of the death of the author.

(*) Dept. of History - College of Arts / University of Mosul.